فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2023/3/2 العدد : 6073

الخبر الرئيسي

الكنيست يصادق بصورة أولية على مشروع قانون إعدام أسرى

... ص 4

أبرز العناوين

سموتريتش: "يجب محو حوارة من الوجود وأعتقد أن على دولة "إسرائيل" القيام بذلك"

الاحتلال يقتحم مخيم "عقبة جبر" ويزعم اعتقال منفذي عملية أريحا

حماس: الثورة في الضفة ستتوسّع من حيث لا يتوقع الاحتلال

مجلس الدولة الليبي يُحذر من زيارات "جس النبض" للتطبيع مع "إسرائيل"

أجهزة أمن السلطة في رام الله تمنع عقد مؤتمر صحفي للمؤتمر الشعبي الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	اشتية: الوقت قد حان للتصدي عبر المقاومة الشعبية لبطش المستوطنين	5
.3	عباس يمنح السفير الكويتي نجمة القدس	5
.4	الشيخ يطالب المنظمات الدولية بمحاكمة سموتيرتش	6
.5	اشتية: تصريحات سموتريتش إرهابية وتحمل نذر تصعيد خطير	6
.6	فتوح يدين مصادقة "الكنيست" على مشروع قانون إعدام أسرى	6
.7	أجهزة أمن السلطة في رام الله تمنع عقد مؤتمر صحفي للمؤتمر الشعبي الفلسطيني	6
	المقاومة:	
.8	الاحتلال يقتحم مخيم "عقبة جبر" ويزعم اعتقال منفذي عملية أريحا	7
.9	حماس: الثورة في الضفة ستتوسّع من حيث لا يتوقع الاحتلال	7
.10	حماس: قانون الاحتلال لإعدام الأسرى محاولة لشرعنة قتل أبناء شعبنا	8
.11	فتح: المصادقة على فرض عقوبة الإعدام بحقّ أسرانا هو "شرعنة" القتل	8
.12	"كتيبة طولكرم" تطالب أجهزة السلطة الأمنية بوقف ملاحقة عناصرها	9
.13	نعيم: سلوك أمريكا يعزز شريعة الغاب والفوضى	9
.14	الشعبية تدين منع السلطة الفلسطينية عقد مؤتمر للتحالف الشعبي للتغيير	9
	الكيان الإسرائيلي:	
.15	سموتريتش: "يجب محو حوارة من الوجود وأعتقد أن على دولة "إسرائيل" القيام بذلك"	10
.16	تل أبيب: الشرطة تقمع بقنابل الصوت والخيالة متظاهرين ضد خطة "إصلاح القضاء"	11
.17	الكنيست يقرّ مبدئياً قانون منع عزل نتنياهو	12
.18	"إسرائيل" تعتقل مستوطنين مشتبهاً بمشاركتهم في هجوم حوارة	12
.19	الشرطة الإسرائيلية تفكك شعبة مكافحة الجريمة بالمجتمع العربي	12
.20	مندلبليت: إضعاف القضاء "انقلاب على النظام ورجس تشريعي"	13
	الأرض، الشعب:	
.21	استشهاد شاب متأثرا بجروحه خلال اقتحام الاحتلال مخيم عقبة جبر	13
.22	الحركة الأسيرة: أكثر من ألف معتقل إداري لأول مرة منذ أكثر من "15" عاماً	13
.23	القدس: الاحتلال يستولي على حسابات بنكية وسيارات محررين	14

.24	الأوقاف: 20 اقتحاماً لباحات الأقصى و41 مرة مُنع رفع الآذان في الإبراهيمي الشهر الماضي	14
.25	"مقاومة الجدار": المصادقة على 23 مخططاً استيطانياً و636 اعتداءً للاحتلال الشهر الماضي	14
.26	قوات الاحتلال تتخذ رجلا وطفله درعا بشريا خلال اقتحام مخيم عقبة جبر	15
.27	"القطار الخفيف".. محطة تنكيل وضرب الفتية المقدسيين	16
	لبنان:	
.28	تلويح إسرائيلي بضرب "حزب الله" جنوب سورية	16
	عربي، إسلامي:	
.29	مجلس الدولة الليبي يُحذر من زيارات "جس النبض" للتطبيع مع "إسرائيل"	17
	دولي:	
.30	واشنطن: دعوة وزير مالية "إسرائيل" لمحو قرية فلسطينية "مثيرة للاشمئزاز"	17
.31	السفير الأميركي نايدس: "أعتقد أن معظم الإسرائيليين لا يريدون أن نبقى خارج شؤونهم"	17
.32	البنك الدولي: 73 مليون دولار لتعزيز الأمن المائي وتوفير الخدمات البلدية في الضفة وغزة	18
	حوارات ومقالات	
.33	فصل المقال في ما بين العقبة ونابلس من انفصال... جمال زحالقة	18
.34	مستقبل مبادرات التهدئة في الأراضي الفلسطينية... سنية الحسيني	22
.35	"إسرائيل" تفقد السيطرة على دائرة التصعيد.. هل أعدت لما بعد أبو مازن؟... أمير هايمن	25
	كاريكاتير:	

***

١. الكنيست يصادق بصورة أولية على مشروع قانون إعدام أسرى

القدس – "الأيام": صادق الكنيست الإسرائيلي بقراءة تمهيدية على مشروع قانون إعدام أسرى فلسطينيين قدمته الحكومة الإسرائيلية بمبادرة من حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف برئاسة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. وأيد مشروع القانون 33 نائباً وعارضه 9 ولكن ما زال يتعين التصويت عليه بثلاث قراءات قبل أن يصبح قانوناً.

وكان قانون مشابه مر بالقراءة التمهيدية في كانون الثاني 2018 ولكن دون أن يجتاز قراءات إضافية.

وينص مشروع القانون على أن الشخص الذي "يتسبب عن قصد أو بسبب اللامبالاة في وفاة مواطن إسرائيلي عندما يتم تنفيذ الفعل بدافع عنصري أو كراهية لجمهور معين، وبهدف إلحاق الضرر بدولة إسرائيل وولادة جديدة للشعب اليهودي في وطنه فإنه يجب أن يواجه حكم الإعدام وهذا الحكم وحده".

وعبرت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، عن معارضتها لمشروع قانون الإعدام، وأوصت بأن يجري التداول بشأنه في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت). وقررت اللجنة الوزارية للتشريع إجراء مداولات كهذه في الكابينيت بعد المصادقة التمهيدية على مشروع القانون.

وشددت بهاراف ميارا على أن عقوبة الإعدام ليست رادعة. وعبر ممثلون عن الشاباك عن موقف مشابه أثناء مداولات حول مشاريع قوانين مشابهة في الماضي.

وأشارت المستشارة القضائية إلى أن مشروع القانون يثير مصاعب كبيرة حيال قوانين حقوق الإنسان في القانون الدولي، كون هذه العقوبة هي "أخطر مس ممكن".

وأدان مركز عدالة المصادقة بقراءة تمهيدية على مشروع قانون تنفيذ حكم الإعدام ضد منفذي العمليات.

وقال في بيان: مرة بعد أخرى تثبت الحكومة الإسرائيلية من خلال الدفع بتشريعات وقوانين عنصرية ومتطرفة ضد الفلسطينيين حصراً، وتنتهك حقوق الإنسان بشكل جارف، أنها تعمل على تعزيز وجود نظامين قضائيين مختلفين على أساس العرق، واحد لليهود وآخر للفلسطينيين".

وأضاف: "مشروع القانون هذا غير أخلاقي ويناقض القانون الدولي وقوانين الأساس، ويندرج في إطار التشريعات التي تهدف إلى تعزيز نظام الفصل العنصري".

الأيام، رام الله، 2023/3/2

٢. اشتية: الوقت قد حان للتصدي عبر المقاومة الشعبية لبطش المستوطنين

نابلس: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، يوم الأربعاء، إن الحكومة ستبذل كل جهد ممكن لتلبية احتياجات المواطنين في بلدة حوارة جنوب نابلس، بعد الضرر الكبير الذي لحق بممتلكات الأهالي، جراء الاعتداءات الوحشية التي قامت بها مليشيات المستوطنين ليلة الأحد والإثنين الماضية. وأكد اشتية خلال مؤتمر صحفي عقده في بلدة حوارة، أن تشكيل لجان الحماية الشعبية في القرى والمخيمات والمدن، هي الرد الحقيقي على كل ما يقوم به المستوطنون من عربدة، مؤكداً "أن الوقت قد حان للتصدي عبر المقاومة الشعبية لبطش المستوطنين، والضرورة ملحة للجان حماية في القرى والمدن والمخيمات".

وكان اشتية قد استقبل وزير الدولة الألماني للتعاون الاقتصادي والتنمية يوخن فلاسبارث، الأربعاء، في مكتبه برام الله، وقال اشتية: "إن إرهاب المستوطنين هو نتيجة لتحريض وزراء الحكومة الإسرائيلية". وأضاف: "أن القوانين التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية والتعديلات القضائية لن تنعكس فقط داخليا وتساعد المتطرفين على إحكام سيطرتهم على السلطة، بل تهدد الفلسطينيين وأرواح أبنائهم، وأراضيهم".

من جهة أخرى، **دعا اشتية الاتحاد الأوروبي** إلى تأسيس نواة للرقابة على جرائم الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه لا سيما في مناطق التماس.

كما **بحث اشتية**، مع وزير خارجية جمهورية ليتوانيا غابريليوس لاندسبيرجيس، تعزيز التعاون ما بين البلدين، بحضور ممثل ليتوانيا لدى دولة فلسطين بيرتاس فينيسكايتيس. وقال اشتية: "الاعتراف بدولة فلسطين في هذا الوقت مهم جدا، لأن حل الدولتين يتلاشى بشكل يومي بفعل الإجراءات الأحادية الإسرائيلية المدمرة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٣. عباس يمنح السفير الكويتي نجمة القدس

عمان: قلد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سفير دولة الكويت غير المقيم لدى فلسطين عزيز رحيم الديحاني "نجمة القدس" من وسام القدس. جاء ذلك خلال استقبال عباس، الأربعاء، في مقر السفارة الفلسطينية بالعاصمة الأردنية عمان، السفير الديحاني، الذي جاء مودعا لمناسبة انتهاء مهام عمله سفيرا غير مقيم لدى دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٤. الشيخ يطالب المنظمات الدولية بمحاكمة سموتيرتش

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إن دعوة الارهابي سموتريتش إلى مسح بلدة حوارة عن الوجود، هي دعوة إرهابية عنصرية يعلنها وزير إرهابي في حكومة الاحتلال. وقال في تغريدة نشرها عبر حسابه على "تويتر"، مساء الأربعاء، "إن هذا يتطلب من المنظمات الدوليه الحقوقية محاكمة هذا الارهابي بتهمة الدعوة لارتكاب مجازر بحق الشعب الفلسطيني".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٥. اشتية: تصريحات سموتريتش إرهابية وتحمل نذر تصعيد خطير

رام الله: وصف رئيس الوزراء محمد اشتية، تصريحات وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش؛ التي دعا فيها إلى محو بلدة حوارة عن الوجود؛ بالإرهابية، والعنصرية، وتحمل نذر تصعيد خطير ضد أبناء شعبنا في الأراضي المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٦. فتوح يدين مصادقة "الكنيست" على مشروع قانون إعدام أسرى

رام الله: أدان رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، مصادقة الهيئة العامة للكنيست بالقراءة التمهيدية على مشروع قانون لفرض عقوبة الإعدام على أسرى فلسطينيين. وقال فتوح إن "إسرائيل لا تحتاج لقوانين كي تمارس القتل والإعدامات الميدانية بحق شعبنا فهي تمارسه يوميا وبحجج وذرائع كاذبة تعبر عن مدى الحقد والفاشية لهذه الحكومة المتطرفة"، مؤكدا أن إسرائيل بهذه القوانين العنصرية الفاشية تطبق نظام الأبرتهايد، وتتحول إلى دولة عنصرية خارجة عن القانون".

من ناحية أخرى، قال فتوح، إن عدوان جيش الاحتلال ومحاصرته **لمخيم عقبة جبر** في أريحا، واستخدام الاحتلال المواطنين من النساء والأطفال كدروع بشرية، يعبر عن مدى إجرام جيش الاحتلال وحكومته المتطرفة التي تهرب من أزمتها الداخلية باستباحة الدم الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٧. أجهزة أمن السلطة في رام الله تمنع عقد مؤتمر صحفي للمؤتمر الشعبي الفلسطيني

رام الله: أكد عضو هيئة التوجيه الوطني المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني، تيسير الزبري لـ"قدس برس"، محاصرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية لمقر المؤتمر برام الله، وسط الضفة الغربية،

بهدف منع عقد مؤتمر صحفي، كان مقررا الأربعاء. وقال: إن "عناصر من أجهزة المخابرات والأمن الوقائي والشرطة طوقوا مكان المؤتمر الصحفي، حيث كان من المقرر الإعلان عن عريضة موقعة من 150 شخصية سياسية واجتماعية فلسطينية حول سحب مشروع قرار لإدانة الاستيطان في مجلس الأمن، وقمة العقبة الأمنية، واعتداءات المستوطنين في بلدة حوارة جنوب نابلس، شمال الضفة الغربية". وأوضح الزبري أن "رجال أمن فلسطينيين بزي مدني، حاصروا مقر المؤتمر في رام الله، ومنعوا أعضاءه والشخصيات المشاركة من دخوله بذريعة أسباب أمنية، دون تسليم أي أوراق رسمية".

قدس برس، 2023/3/1

٨. الاحتلال يقتحم مخيم "عقبة جبر" ويزعم اعتقال منفذي عملية أريحا

أعلنت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقال 3 فلسطينيين من مخيم عقبة جبر بأريحا في منطقة الأغوار، وقالت إنهم ضالعون في عملية إطلاق النار في أريحا الاثنين الماضي، والتي أسفرت عن مقتل إسرائيلي. وكانت القناة 13 الإسرائيلية قد أعلنت عن مقتل فلسطيني خلال عملية الاقتحام، بينما أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني عن إصابة 3 أشخاص جراء الاقتحام. وقال مدير الإسعاف في أريحا للجزيرة إن قوات الاحتلال منعت طاقمه من إسعاف المصابين في عملية اقتحام المخيم.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد فلسطيني متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال خلال عملية اقتحام المخيم.

ونفذت قوات الاحتلال الإسرائيلية مداهمة نهار الأربعاء على مخيم عقبة جبر المجاور لمدينة أريحا وطوقت منزلا بداخله مشتبه بهما في قتل الإسرائيلي الأميركي إيلان جانيليس. وذكرت مصادر فلسطينية أن جيش الاحتلال اعتقل أحد المصابين الثلاثة رغم خطورة حالته الصحية، في وقت سمع دوي إطلاق نار كثيف خلال حصار مبنى سكني في مخيم عقبة جبر للاجئين في أريحا. وفي وقت سابق، أفادت المصادر بأن القوات الإسرائيلية داهمت مخيم عقبة جبر تساندها آليات عسكرية، واندلعت على إثر ذلك اشتباكات مع الفلسطينيين.

الجزيرة.نت، 2023/3/1

٩. حماس: الثورة في الضفة ستتوسّع من حيث لا يتوقع الاحتلال

غزة: أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن الثورة في الضفة الغربية ستتواصل وتتوسع من حيث لا يتوقع الاحتلال. وقال قاسم في تصريح صحفي مكتوب، يوم الأربعاء، إن "كل هذه الجرائم

لن تُوقف المد الثوري لشعبنا الفلسطيني الذي يقاتل من أجل حريته واستقلاله". وأضاف إن ما يمارسه جيش الاحتلال من استهداف المدنيين واستخدامهم كدروع بشرية، يؤكد أنه يتصرف بطريقة نازية وحشية.

فلسطين أون لاين، 2023/3/1

١٠. حماس: قانون الاحتلال لإعدام الأسرى محاولة لشرعنة قتل أبناء شعبنا

أكدت حركة "حماس" أنّ تصويت ما يسمّى بـ "الكنيست" الصهيوني على مشروع قانون بالقراءة التمهيدية يقضي بإعدام أسرى فلسطينيين، هي محاولة مكشوفة لشرعنة عمليات القتل الممنهجة التي تمارسها قوات الاحتلال ضد أبناء شعبنا. واعتبرت الحركة في تصريح صحفي الأربعاء، التصويت على القانون خطوةٌ عنصريةٌ إجرامية تعكس توجهات حكومة الاحتلال الفاشية، مشيرة إلى أنه استهتار بالمنظومة الدولية والقوانين والمواثيق التي تجرّم تشريع قوانين القتل على أساس تمييزي وعنصري. وشددت الحركة على أن تلك السياسات والقوانين لن ترهب مقاومينا وشعبنا الفلسطيني الذي سيواصل نضاله ومقاومته المشروعة في وجه إجرام الاحتلال وانتهاكات مستوطنيه. وحذرت حماس من خطورة إفلات قادة الاحتلال من العقاب والذي سيكون بمثابة ضوءاً أخضرَ لمزيد من الإرهاب والإجرام الصهيوني ضد شعبنا.

موقع حركة حماس، 2023/3/1

١١. فتح: المصادقة على فرض عقوبة الإعدام بحقّ أسرانا هو "شرعنة" القتل

رام الله: قالت حركة فتح، إنّ مصادقة الهيئة العامّة للـ(الكنيست) الإسرائيليّة بالقراءة التمهيديّة على فرض عقوبة الإعدام بحقّ أسرى فلسطينيين هو شرعنة للقتل. وأضافت الحركة في بيان، الأربعاء، أنّ الاحتلال يسعى من خلال هذه التشريعات ذات الصّبغة الفاشيّة إلى ممارسة أعتى أساليب الإرهاب الذي تتوارى وراءه مخططات (الترانسفير) وإلغاء الوجود التاريخيّ لشعبنا؛ عبر التعامد الزمنيّ لهذه التشريعات والإجراءات التي تُثبت أنّ منظومة الاحتلال السياسيّة والأمنيّة مأزومة. وأكّدت حركة (فتح) أنّ قضيّة تحرير الأسرى من معتقلات الاحتلال ستظلّ أولويّة لدى الحركة وقيادتها، داعيةً المجتمع الدوليّ إلى التدخُّل الفوريّ، وإلزام الاحتلال باحترام القوانين والاتفاقات الدوليّة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

١٢. "كتيبة طولكرم" تطالب أجهزة السلطة الأمنية بوقف ملاحقة عناصرها

طولكرم: طالبت مجموعة "الرد السريع–كتيبة طولكرم" عناصر وأفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالكف عن ملاحقتها ومتابعة عناصرها. وقالت في بيان لها ليلة أمس، وصل "قدس برس" نسخة عنه: "نحن لا نشكك في وطنيتكم، ولكن قيادتكم لا ثقة لنا بهم..نحن لا نريد ولا نرغب بمواجهتكم، فدماؤكم ودماؤنا واحدة، كونوا لنا درعاً نكن لكم سيفاً مسلولا بوجه الغاصب". وأضافت "حتى وإن رفعتم سلاحكم علينا وقتلتمونا فلتقطع أيادينا إن رددنا بالمثل، فنكون كمن قتل نفسه مرتين، ولن تقسى قلوبنا عليكم ولكن نحتسبها عند الله حتى لا ينتقم منكم، فتذرف دموعنا عليكم ونصبح خُصماء عند لقاء الرحمن فنحن أبناء مدينتكم". وكررت المجموعة نداءها لأبناء الأجهزة الأمنية بالقول: "لا تكونوا أول من قاتل وأول من خان، نحن لا نريد المواجهة معكم، فأنتم إخوتنا وأبناء عمومتنا وأخوالنا، أنتم سندنا"، وفق البيان.

قدس برس، 2023/3/2

١٣. نعيم: سلوك أمريكا يعزز شريعة الغاب والفوضى

قال رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية لحركة "حماس" د. باسم نعيم إن استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في سلوكها المشين من ازدواجية المعايير يعزز شريعة الغاب والفوضى. واستنكر نعيم فشل مجلس الأمن في إصدار بيان يدين الهجوم الإرهابي الذي نفذه مستوطنون يهود على حوارة جنوب نابلس بضغط من الولايات المتحدة الأمريكية. ولفت إلى أن "جيش الاحتلال نفسه يصف أعمال قطعان المستوطنين بالإرهاب". وأضاف: "استمرار الولايات المتحدة في هذا السلوك المشين من ازدواجية المعايير يعزز شريعة الغاب والفوضى، وتتحمل الولايات المتحدة الامريكية المسؤلية الأخلاقية والسياسية التي ستهدر على أيدي هؤلاء الفاشيين، كما أن هذه السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة خلال العقود الماضية حرمت الإقليم أي فرصة للأمن والاستقرار".

فلسطين أون لاين، 2023/3/1

١٤. الشعبية تدين منع السلطة الفلسطينية عقد مؤتمر للتحالف الشعبي للتغيير

رام الله: أدانت "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين إقدام الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية؛ على اقتحام مقر "وكالة وطن" في مدينة رام الله صباح الأربعاء، ومنع عقد مؤتمرٍ صحافيٍّ للتحالف الشعبي للتغيير، واحتجاز عددٍ من أعضاء المؤتمر. وأشارت "الشعبية" في بيان صحفي، تلقته "قدس برس" إلى أن "حرية الصحافة وتوفير الحماية للصحافيين، وحقهم في العمل دون متاعب أو

ملاحقات حقوق مكفولة بموجب القانون يجب ألا يتمَّ المساس بها على الإطلاق". وأكّدت دعمها وتأييدها "لكل الفعاليات والأنشطة الوطنية والشعبية الضاغطة من أجل الدعوة لإجراء الانتخابات، وإعادة بناء منظّمة التحرير الفلسطينية وفقًا لما تمّ الاتفاق عليه من الكل الوطني الفلسطيني".

قدس برس، 2023/3/1

١٥. سموتريتش: "يجب محو حوارة من الوجود وأعتقد أن على دولة "إسرائيل" القيام بذلك"

ورغم اعتراف قائد الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، الجنرال يهودا فوكس، بأن الهجوم على حوارة كان «بوجروم» (مذبحة منظمة) تدل على تطرف خطير يثير القلق وقد يؤدي مقتل إسرائيليين، وإعلان رئيس أركان الجيش، الجنرال هيرتسي هليفي، أنه «سيتم التحقيق بعمق في أحداث الشغب الخطيرة في حوارة»، أطلق وزير المالية الإسرائيلي والوزير في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموترتش، (الأربعاء)، تصريحا قال فيه إنه يعتقد بأنه «يجب محو قرية حوارة من الوجود».

تصريحات سموترتش، جاءت تضامنا مع النائب عن كتلة «عظمة يهودية»، تسفي فوغيل، وفي تحدٍ للمستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، التي منحت الشرطة الضوء الأخضر للتحقيق معه بشبهة التحريض على العنف، في أعقاب تعليقه على هجوم المستوطنين بالقول بأن الهجوم على حوارة هو «الردع الأقوى منذ السور الواقي»، في إشارة إلى اجتياح الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية، في العام 2002، وأنه يريد أن يرى «حوارة محترقة ومغلقة».

وقال سموترتش، خلال كلمته في مؤتمر اقتصادي تعقده صحيفة «ذي ماركر»، بأنه يعتقد بأن «على دولة إسرائيل القيام بذلك (الهجوم) وليسوا أفرادا من المستوطنين».

من جهته، هاجم وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، بهاراف ميارا على قرارها التحقيق مع عضو حزبه، فوغيل، قائلا، إن «المستشارة القضائية التي تدافع عن (النائب) أيمن عودة الذي هاجم الوزير بن غفير، وعن (النائب) عوفر كسيف الذي هاجم أفراد شرطة، وعن إيهود باراك الذي دعا إلى عصيان مدني، وإيهود أولمرت الذي دعا إلى معركة (وجها لوجه)، وعن (رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق) دان حالوتس الذي دعا إلى رفض الخدمة العسكرية ودعوات تمرد أخرى، تلك المستشارة القضائية تسارع إلى التحقيق ضد عضو الكنيست الذي أوضح بشكل قاطع أنه يقصد أن ينفذ الجيش الإسرائيلي العمل وألا ينفذ مواطنون القانون بأنفسهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/2

١٦. تل أبيب: الشرطة تقمع بقنابل الصوت والخيالة متظاهرين ضد خطة "إصلاح القضاء"

تل أبيب – وكالات: اشتبكت الشرطة الإسرائيلية أمس مع متظاهرين خرجوا في تل أبيب ضد برنامج الإصلاح القضائي وذلك بعد أن صوّت البرلمان بالقراءة الأولى على مشروع ضمن البرنامج المثير للجدل.

كما تظاهر المئات قبالة منزل رئيس الحكومة نتنياهو، في شارع غزة وأمام منزل الرئيس الإسرائيلي، إسحق هرتسوغ، بالقدس المحتلة بعد مسيرة احتجاجية انطلقت من مبنى الكنيست.

وفي تل أبيب، تظاهر العشرات خارج صالون للسيدات في الوقت الذي تواجدت زوجة رئيس الحكومة، سارة نتنياهو، داخله ما أدى إلى تدخل قوات الأمن وإخراجها من المكان.

ومنع متظاهرون من الجيش الإسرائيلي قطارين في محطة القطارات في جامعة تل أبيب من التحرك. كما منع متظاهرون قطارات من التحرك في محطة قطارات أخرى في تل أبيب.

وتظاهر المئات عند مجمع شركات هايتك جنوب مدينة حيفا. وانطلقت مسيرة احتجاجية من جامعة بن غوريون في بئر السبع باتجاه وسط المدينة.

وبهذا الصدد، شبّه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المتظاهرين ضدّ إضعاف القضاء، بإرهاب المستوطنين في بلدة حوارة بالضفة الغربية المحتلة.

وتابع أن "حرية التظاهُر، ليست رخصة لإغراق البلاد في الفوضى"، مشيراً إلى أنه "لا يمكن لدولة ذات سيادة أن تتسامح مع الفوضى".

من جهته، قال وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إنه "أدعم استخدام أفراد شرطة إسرائيل وسائل من أجل تفريق الفوضويين (المحتجين)".

من جانبه، دعا رئيس المعارضة، يائير لابيد، المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، إلى "تجاهل المحاولات السياسية الخطيرة وعديمة المسؤولية من جانب الوزير بن غفير لتسخين الأوضاع أكثر".

وفي سياق ذي صلة، منع رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، رونين بار، عناصره وموظّفيه من المشاركة في الاحتجاجات ضدّ الحكومة، في خطوة مخالفة لموقف رئيس جهاز الموساد، دافيد برنياع، الذي كان قد وافق الشهر الماضي، على مشاركة عناصر له في الاحتجاجات ضد إضعاف القضاء، وتقويض المحكمة العليا.

الأيام، رام الله، 2023/3/2

١٧. الكنيست يقرّ مبدئياً قانون منع عزل نتنياهو

أقر الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يحد من فرص عزل رئيس الوزراء. وأيد 62 نائباً القانون بقراءته الأولى فيما عارضه عشرون. وبحسب القانون فإن سلطة إعلان عجز رئيس الوزراء ستكون للحكومة أو الكنيست بأغلبية ثلاثة أرباع ولن تتم إلا في حال وجود عجز بدني أو عقلي. بعد التصويت عليه بالقراءة الأولى، يُعرض مشروع القانون على لجنة برلمانية مكلفة تحديد ما إذا يجب إلغاؤه أو إعادته إلى الكنيست لمواصلة العملية التشريعية.

الأيام، رام الله، 2023/3/2

١٨. "إسرائيل" تعتقل مستوطنين مشتبهاً بمشاركتهم في هجوم حوارة

ألقت الشرطة الإسرائيلية القبض على خمسة مستوطنين للاشتباه بهم في هجوم شنه مستوطنون في الضفة الغربية هذا الأسبوع. وقال سكان، بحسب (رويترز) إن المحال التجارية في قرية حوارة الفلسطينية ظلت مغلقة بأمر من الجيش، الأربعاء، وسط انتشار عسكري إسرائيلي مكثف. وقالت الشرطة الإسرائيلية، من جهتها، إنها تتوقع المزيد من الاعتقالات خلال التحقيق الجاري بشأن عنف المستوطنين في قرية حوارة الفلسطينية وحولها.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/2

١٩. الشرطة الإسرائيلية تفكك شعبة مكافحة الجريمة بالمجتمع العربي

قررت الشرطة الإسرائيلية تفكيك شعبة مكافحة الجريمة في المجتمع العربي ("سيف")، التي أقيمت قبل سنة ونصف السنة، وإخضاع وحدات هذه الشعبة لشعبة جديد لم تتم إقامتها حتى الآن. ويأتي هذا القرار بالرغم من الارتفاع الكبير في عدد جرائم القتل في المجتمع العربي والذي بلغ منذ مطلع العام الحالي ولغاية اليوم 22 جريمة قتل، أي حوالي ضعف عدد جرائم القتل في المجتمع العربي التي ارتكبت في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأعطى المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، ضوءا أخضر لخطة يجري نسجها حاليا في شعبة التخطيط في الشرطة، وتقضي بتفكيك شعبة محاربة الجريمة في المجتمع العربي وتحويلها إلى "لواء عربي" يخضع لشعبة سيطلق عليها تسمية "شعبة الجاليات"، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأربعاء.

عرب 48، 2023/3/2

٢٠. مندلبليت: إضعاف القضاء "انقلاب على النظام ورجس تشريعي"

وصف المستشار القضائي السابق للحكومة، أفيحاي مندلبليت، ما تُمسى بخطة "الإصلاح القضائي" بأنها "انقلاب على النظام، وهي ليست إصلاحات قضائية أبدا". وتحدث نايدس ومندلبليت خلال المؤتمر السنوي الذي عقده "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب أمس، الثلاثاء.

ووصف مندلبليت خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف جهاز القضاء بأنها "رجس تشريعي"، وقال إنه "يحظر التحدث معهم بأي شكل" في إشارة إلى الدعوات لإجراء حوار حول الخطة بين الحكومة والمعارضة. وأضاف أن الشرط الضروري لحوار هو "وقف مطلق لكل إجراءات التشريع وهذا هو الحد الأدنى المطلوب".

عرب 48، 2023/3/1

٢١. استشهاد شاب متأثرا بجروحه خلال اقتحام الاحتلال مخيم عقبة جبر

رام الله: أفادت وزارة الصحة، بأن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها باستشهاد الشاب محمود جمال حسن حمدان (22 عاما)، مساء الأربعاء، متأثرا بجروح حرجة أصيب بها برصاص الاحتلال الحي، خلال اقتحام مخيم عقبة جبر في أريحا. وتواصل قوات الاحتلال، حصارها المشدد لمدينة أريحا وقراها، لليوم الثالث على التوالي. وباستشهاد الشاب حمدان، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقَوا منذ بداية العام الجاري برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين إلى 67 شهيدا، بينهم 4 برصاص المستوطنين، و13 طفلا، وأربعة مسنين، وأسير في سجون الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٢٢. الحركة الأسيرة: أكثر من ألف معتقل إداري لأول مرة منذ أكثر من "15" عاماً

سجون الاحتلال: كشفت لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة أن عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال بلغ أكثر من ألف معتقل لأول مرة منذ أكثر من "15" عامًا. وقالت اللجنة في بيان صحفي: إنّ "هذه المعطيات الخطيرة تدفعنا إلى التحرك على كل الجبهات؛ ورفع الصوت عاليًا، وقرع خزان السكوت، إدراكًا منا لخطورة هذه السياسة التعسفية التي تستهدف كل ما هو فلسطيني، والتي تنتهجها حكومة الاحتلال الفاشيَّة، ضاربةً بعرض الحائط أحكام القانون الدولي

الإنساني". وأكدت اللجنة دعمها الكامل والواضح لكافة الخطوات المرتقبة التي ينوي المعتقلون الإداريون القيام بها لمناهضة الاعتقال الإداري الذي ينفذه "الشاباك الإسرائيلي"، لافتةً إلى أنها ستعمل على تحشيد كل دعمٍ ممكن من كل الجبهات والساحات لإسناد الإداريين في نضالهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/3/1

٢٣. القدس: الاحتلال يستولي على حسابات بنكية وسيارات محررين

القدس – "الأيام": استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، على الحسابات البنكية التابعة لأسرى محررين مقدسيين ومركباتهم. وأكدت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال استولت على مركبة الأسير المقدسي المحرر محمد درباس من القدس وحجزت على أمواله البنكية. كما احتجزت قوات الاحتلال مركبة الأسير المحرر أيوب نعمان عفانة على حاجز مزموريا بالقدس المحتلة، كما قامت بالحجز على حسابه البنكي. وأضافت إن قوات الاحتلال استولت على مركبة والد الأسير المقدسي بشار العبيدي، وأوقفت والدته وحققت معها ميدانياً عند حاجز قلنديا العسكري، وأغلقت الحساب البنكي الخاص بهم واستولت على الأموال الموجودة فيه قبل نحو أسبوع.

الأيام، رام الله، 2023/3/2

٢٤. الأوقاف: 20 اقتحاماً لباحات الأقصى و41 مرة مُنع رفع الآذان في الإبراهيمي الشهر الماضي

رام الله: قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية حاتم البكري، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، منعت رفع الأذان 41 وقتاً في المسجد الإبراهيمي في الخليل، فيما شهدت باحات المسجد الأقصى 20 اقتحاما للمستوطنين، خلال شهر شباط/فبراير الماضي. وأشارت "الأوقاف" في تقريرها الشهري، اليوم الأربعاء، إلى أن الاحتلال يواصل سياسة الإبعاد عن المسجد الأقصى، حيث "جدد إبعاد الشيخ ناجح بكيرات، إضافة إلى ملاحقة المرابطين والمرابطات، ومواصلته سياسة التفتيش الممنهج على أبوابه".

قدس برس، 2023/3/1

٢٥. "مقاومة الجدار": المصادقة على 23 مخططاً استيطانياً و636 اعتداءً للاحتلال الشهر الماضي

رام الله: قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين، نفذوا 636 اعتداءً خلال شهر شباط/فبراير الماضي، تراوحت بين اعتداء مباشر على المواطنين، وتخريب وتجريف أراضٍ، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات، وإغلاقات، وحواجز، وإصابات جسدية.

وبينت الهيئة، في تقريرها الشهري، أن هذه الاعتداءات تركزت في محافظة نابلس بـ253 عملية اعتداء، تليها محافظة جنين بـ114 اعتداءً، ثم محافظة رام الله بـ43 اعتداءً".

وقال رئيس الهيئة مؤيد شعبان، "إن الاعتداءات الأخيرة التي نفذتها مليشيات المستوطنين في قرى جنوبي نابلس، وتحديداً في قرية حوارة هذا الأسبوع، والتي خلّفت شهيدا في قرية زعترة، بالإضافة إلى أكثر من 260 إصابة معظمها في حوارة"، بالإضافة إلى حرق جزئي لـ9 منازل، وإحراق منزلين قيد الإنشاء، وكذلك خلّفت موجة الاعتداءات الإرهابية إحراق 27 سيارة قانونية، بالإضافة إلى 1,200 سيارة داخل 6 مشاطب بشكل كامل في حوارة، وكذلك أدت هذه الاعتداءات إلى تحطيم زجاج 36 منزلا وتحطيم 10 مركبات.

وأصدرت سلطات الاحتلال في شهر شباط 66 إخطارا لهدم ووقف بناء وإخلاء منشآت فلسطينية، تراوحت بين إخطارات للهدم أو وقف البناء بحجة عدم الترخيص، وإخلاء بحجة التدريبات، تركزت معظمها في محافظة جنين بـ31 إخطارا، وسلفيت بـ9 إخطارات.

وأفادت الهيئة في بيانها، بقيام قوات الاحتلال والمستوطنين بتجريف ما يزيد على 620 دونما من أراضي المواطنين في محافظات: سلفيت، والخليل، ونابلس، وطولكرم، بهدف السيطرة عليها، وتحويلها لصالح المستوطنين. ونوهت إلى أن عمليات الهدم التي نفذتها قوات الاحتلال خلال شهر كانون الثاني بلغت 51 عملية هدم، لـ69 منزلا ومنشأة تجارية ومصدر رزق، وتركزت هذه العمليات في محافظتي القدس ونابلس. ورصد التقرير تعرض ما مجموعه 562 شجرة للضرر والاقتلاع على أيدي المستوطنين، كانت معظمها من أشجار الزيتون، وقد تركزت هذه العمليات في محافظتي رام الله باقتلاع 174 شجرة، والخليل باقتلاع 170 شجرة. وصادقت سلطات الاحتلال خلال الشهر الماضي على 23 مخططا استعماريا جديدا، بغرض إجراء توسعة داخل مستعمرات قائمة (حسب الادعاء الاحتلالي)، استهدفت 1,495 دونماً من أراضي المواطنين الفلسطينيين، وتسعى إلى بناء 2,477 وحدة استعمارية جديدة. كما تم إيداع 26 مخططا استعماريا جديدا، استهدفت 3,915,362 دونما، وتسعى إلى بناء 4,625 وحدة استعمارية جديدة وذلك للمصادقة اللاحقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٢٦. قوات الاحتلال تتخذ رجلا وطفله درعا بشريا خلال اقتحام مخيم عقبة جبر

أظهرت مقاطع مصورة أن قوات الاحتلال اتخذت مدنيين دروعا بشرية خلال اقتحامها مخيم عقبة جبر في أريحا يوم الأربعاء. وبيّنت الصور توقيف قوات الاحتلال لرجل يحمل طفلا إلى جانب عربة عسكرية يتجمع حولها جنود الاحتلال خلال دخولهم المخيم. وقالت مقررة الأمم المتحدة

الخاصة بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيز إنها ستحقق في واقعة استخدام قوات الاحتلال لدروع بشرية خلال اقتحامها مخيم عقبة جبر. وأكدت المقررة الأممية، في مقابلة مع الجزيرة، أن استخدام الدروع البشرية من الممارسات الشائعة لدى قوات الاحتلال، مشددة على أن القانون الدولي يجرّم استخدام الدروع البشرية.

الجزيرة.نت، 2023/3/1

٢٧. "القطار الخفيف".. محطة تنكيل وضرب الفتية المقدسيين

القدس – وكالات: تحول "القطار الخفيف" في مدينة القدس المحتلة، إلى محطة للتنكيل بالأطفال والفتية من قبل "حراس القطار" المتواجدين داخله. خلال الأسبوع الجاري، رُصد أكثر من 6 حالات اعتقال من داخل القطار الخفيف، خاصة في منطقة شعفاط، ووثقت كاميرات الهواتف الاعتداء على الفتية والأطفال بالضرب والسحل على الأرض وتوجيه لكمات على الرأس والظهر بشكل خاص، إضافة إلى توجيه الشتائم لهم. ونشر يوم أول من أمس تصوير لقيام أحد الحراس بضرب فتى واحتجازه لاعتقاله، لوجود صورة شهيد فلسطيني على هاتفه وأخذ بالقول: "الصورة لمخرب الصورة لمخرب".

الأيام، رام الله، 2023/3/2

٢٨. تلويح إسرائيلي بضرب "حزب الله" جنوب سورية

درعا–رياض الزين: ألقت طائرات إسرائيلية مسيرة في اليومين الماضيين (الثلاثاء والأربعاء) منشورات ورقية في مناطق بمحافظتي القنيطرة ودرعا، جنوب سوريا، تضمنت تحذيراً موجهاً لقادة وعناصر الجيش السوري من مغبة إيواء عناصر «حزب الله»، في موقف يشي بإمكان شن هجمات جديدة ضد مواقع انتشار الحزب اللبناني قرب هضبة الجولان المحتلة. وقال قيادي سابق في فصائل المعارضة بمحافظة درعا لـ«الشرق الأوسط» إن تل الحارة تعرض منذ العام 2018 إلى ثلاثة استهدافات إسرائيلية، علماً أن هذا التل الواقع شمال غربي محافظة درعا يعتبر من أهم المواقع العسكرية الاستراتيجية، نظراً إلى موقعه ومساحته وارتفاعه الذي يشرف على الجولان المحتل ويبعد عن الحدود مع إسرائيل ما يقرب من 15 كلم فقط، كما أنه يمثل عقدة وصل ورصد بين ريف دمشق الغربي ومحافظتي درعا والقنيطرة.. وقال الصحافي ريان معروف من السويداء لـ«الشرق الأوسط» إن المواقع التي تتعرض للقصف جنوب سوريا وفي السويداء تحديداً، تحوي في الغالب معدات دفاع

جوي ورادارات عسكرية، مضيفاً أن إيران تتكفل على ما يبدو بإعادة تأهيل هذه المواقع. وأشار إلى أن إسرائيل لا تعترف بشكل رسمي بضرباتها في سوريا لكن الرواية الإسرائيلية دائماً تربط القصف بوجود «حزب الله» في المنطقة الجنوبية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/2

٢٩. مجلس الدولة الليبي يُحذر من زيارات "جس النبض" للتطبيع مع "إسرائيل"

القاهرة–خالد محمود: أدان مجلس الدولة الليبي الزيارة التي أجراها بعض المسؤولين الليبيين إلى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، كوزير العمل بحكومة الوحدة المؤقتة ورئيس غرفة التجارة والصناعة. وقال في بيان إن دخول هؤلاء إلى الضفة الغربية المحتلة يتطلب إذناً وموافقة من سلطات الاحتلال، معرباً عن خشيته أن تكون هذه الزيارات (جسًّا لنبض) الشعب الليبي، وتمهيداً لمراحل أخرى من التعامل مع الكيان الصهيوني. وطالب كافة المؤسسات السياسية والمكونات الاجتماعية بموقف حازم تجاه هذه الأفعال المشينة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

٣٠. واشنطن: دعوة وزير مالية "إسرائيل" لمحو قرية فلسطينية "مثيرة للاشمئزاز"

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، اليوم (الأربعاء)، إن تعليقات وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش التي دعا فيها إلى «محو» قرية حوارة الفلسطينية «بغيضة وغير مسؤولة ومثيرة للاشمئزاز». ودعا برايس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وغيره من كبار المسؤولين هناك إلى التنصل علناً من تصريحات وزير المالية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/1

٣١. السفير الأميركي نايدس: "أعتقد أن معظم الإسرائيليين لا يريدون أن نبقى خارج شؤونهم"

عقّب السفير الأميركي لدى إسرائيل، توماس نايدس، على تصريحات وزراء إسرائيليين طالبوا الولايات المتحدة بعدم التدخل في خطة إضعاف جهاز القضاء. وتحدث نايدس خلال المؤتمر السنوي الذي عقده "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب أمس [الأول]، الثلاثاء.

وقال نايدس إنه "يتم التعبير عن القيم الديمقراطية التي نتشاركها مع إسرائيل من خلال المؤسسات القضائية. ومع الأخذ بالحسبان حقيقة أن 72% من الإسرائيليين خرجوا للتصويت في الانتخابات

الخامسة (للكنيست) و56% من العرب صوتوا فيها، إضافة إلى المظاهرات الجارية أسبوعيا، فإن إسرائيل هي ديمقراطية حيوية". وأضاف أنه "أعتقد أن معظم الإسرائيليين لا يريدون أن نبقى خارج شؤونهم".

وعقب وزير الشتات الإسرائيلي، عَميحاي شيكلي، على أقوال نايدس من خلال تغريدة في تويتر باللغة الإنجليزية حاء فيها أن "الولايات المتحدة هي حليفتنا الأقرب ومنارة ديمقراطية. وأنا واثق من أنه في الولايات المتحدة سيوافقون على أنه ينبغي أن يدير مواطنو إسرائيل شؤونهم وأن يستفيدوا، كما قال توماس جيفرسون، من حكومة تستمد صلاحياتها العادلة من موافقة الخاضعين لحكمها".

عرب 48، 2023/3/1

٣٢. البنك الدولي: 73 مليون دولار لتعزيز الأمن المائي وتوفير الخدمات البلدية في الضفة وغزة

أعلن البنك الدولي عن تقديم منحة بقيمة 25 مليون دولار لمشروع الأمن المائي والقدرة على الصمود، ومنحة أخرى بقيمة 15 مليون دولار لمشروع الخدمات البلدية القادرة على الصمود في الأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة). وأوضح البنك الدولي في بيان صدر عنه، اليوم الأربعاء، أنه من المقرر أن يشارك الصندوق الاستئماني متعدد المانحين للشراكة من أجل تطوير البنية التحتية الذي يديره البنك الدولي في تمويل هاتين العمليتين بمبلغ إضافي قدره 33 مليون دولار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/1

٣٣. فصل المقال في ما بين العقبة ونابلس من انفصال

جمال زحالقة

عقد لقاء العقبة مطلع الأسبوع الحالي بمبادرة أمريكية وبمباركة مصرية وأردنية وبمشاركة فلسطينية، وباستجابة إسرائيلية انطلاقا من مصلحة مباشرة في «تهدئة التوتر الأمني» عشية شهر رمضان. وأثار اللقاء غضبا عارما في الشارع الفلسطيني، الذي لا يقبل بلقاءات من هذا النوع، خاصة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والوحشية على المدن والقرى الفلسطينية. وفي خضم لقاء «التهدئة» على شاطئ خليج العقبة، اشتعلت النار في جبل النار النابلسي، حيث سبق اللقاء استشهاد 11 فلسطينيا في هجوم إسرائيلي مسلح في وضح النهار، وقُتل بعدها ثلاثة مستوطنين في عمليات إطلاق نار في منطقتي نابلس وأريحا، وقام حوالي 400 مستوطن باقتحام وحشي فاشي لبلدة

حوّارة، وقتلوا فلسطينيا وأحرقوا عشرات السيارات والمنازل والمحال التجارية. العقبة هي شقيقة نابلس في قلب ووجدان وضمير أهلها، لكن المؤتمِرين في العقبة كانوا في واد وصدامات نابلس في جبل آخر، ومن المستحيل مد خط مستقيم بينهما حتى استنادا الى الهندسة اللا–إقليدية.

اجتمع المجتمعون في العقبة وكأنّهم، وفق الأسير الفلسطيني وليد دقة، في «الزمن الموازي». هم تحدّثوا عن التوتر الأمني والاحتقان، لكنّهم تجاهلوا أسباب الاحتقان. كيف يمكن الحديث عن تهدئة أيام قليلة بعد مجزرة نابلس، التي ذهب ضحيتها 11 شهيدا؟ أليس نوعا من الهلوسة الاعتقادُ بأن الناس سوف تصدّق قرارات تخفيف التوتر، وأمام أعينهم جرائم الاحتلال اليومية والمتكررة؟ ثمّ، أيهما يؤثّر في الفلسطيني والفلسطينية أكثر: مشهد جثامين الشهداء؟ أم دعوات ضبط النفس؟ ثم لو افترضنا أن الناس ضبطت نفسها، فما الذي سيأتي بعد ضبط النفس؟ أليس كبت النَّفَس؟

لا شيء مما ورد ذكره في نقاشات وقرارات العقبة يلامس ما هو مهم وحيوي بالنسبة للمواطن الفلسطيني العادي، فما بالك بالشباب المنخرط في النضال ضد الاحتلال. هي مصالح أنظمة، وليس كل الأنظمة لأنه لا يمكن لأحد أن يشرح بشكل مقنع ما مصلحة النظام الفلسطيني الاستراتيجية، وليس العابرة فقط، في مثل هذا التوجّه.

لقد دارت قرارات العقبة، المعلنة وغير المعلنة، في فلك المصالح الإسرائيلية، ولم يبق للفلسطينيين غير التقاط فتات مصالح.

. ترتيبات أمنية واقتصادية تفرمل انهيار السلطة، مع العلم أنها ترتيبات مؤقّتة قد تساعد في بقاء السلطة حاليا، لكنّها لن تفيدها وقد تضرها لاحقا. إسرائيل ليست مستعدّة للحد الأدنى من احتياجات السلطة الفلسطينية ولا حتى لتطبيق التزاماتها وفق اتفاق أوسلو (السيئ أصلا) من انسحابات ومعبر آمن بين الضفة وغزّة والامتناع عن خطوات من طرف واحد في القدس والضفة. إسرائيل تريدها سلطة ضعيفة أمامها ومستقوية على شعبها.

. الأطراف المشاركة في العقبة تسعى الى تطوير قدرة السلطة على القيام «بدورها» في منع المقاومة. وأقل ما يقال في ذلك أنّها مصلحة إسرائيلية في تحقيق هدوء في ظل الاحتلال، وهي مناقضة للمصلحة الفلسطينية في تصعيد النضال للتخلّص من الاحتلال. هناك طبعا طريق لإنهاء مقاومة الاحتلال وهي إنهاء الاحتلال، وهذا لا يطرح بجدية في العقبة أو في غيرها.

. من منح الحق للمشاركين في العقبة في بحث مرحلة ما بعد محمود عبّاس؟ أليس الشعب الفلسطيني هو الذي يقرر؟

. نصب سلّم لإعادة التنسيق الأمني رسميا، عبر تشكيل لجنة إسرائيلية . فلسطينية خاصّة. المصادر الإسرائيلية تدعي أن التنسيق الأمني ألغي في العلن وساري المفعول في غير العلن. في المقابل،

الموقف السائد لدى الشعب الفلسطيني هو أن على الأجهزة الأمنية أن تصطف في الدفاع عن الشعب الفلسطيني في وجه اعتداءات الجيش والمستوطنين. وإذ يبدو هذا بعيدا، فهو قد يحدث قريبا، لأن أفراد الأجهزة الأمنية هم من أبناء الشعب الفلسطيني ويعيشون في صفوفه ويؤثّر فيهم ما يؤثّر فيه.

. في العقبة تحدّثوا بكل وقاحة عن الالتزام بالاتفاقيات الموقّعة. إسرائيل من جهتها لم تلتزم، لقد آن الأوان لطرح الموضوع بوضوح، على الأقل: إمّا أن تلتزم إسرائيل أو تلغى الاتفاقيات، التي لم يبق منها سوى التنسيق الأمني.

. وتحدثوا أيضا عن خطوات بناء الثقة، وهل يصدّق أحد أن الأمر ممكن مع أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفا؟ المطروح إسرائيليا هو عكس ذلك تماما: المزيد من الاستيطان والمصادرة والهدم والتدمير والقتل والعدوان. وباختصار، أنت لا تجني من الشوكِ العنب.

. ثم هم بحثوا مهزلة تجميد نقاش مشاريع استيطانية جديدة لمدة 3–6 أشهر. لقد ناقشت الحكومة الإسرائيلية وقررت منح شرعية قانونية لـ13 بؤرة استيطانية، وبناء أكثر من 7 آلاف وحدة سكنية، وهذا بالطبع كاف للمدة المحددة، وبعدها تأتي قرارات جدية. الوزير الإسرائيلي المسؤول عن الاستيطان بتسلئيل سموترتيش رد على ذلك، «أنا المسؤول عن الاستيطان ولن يكون هناك تجميد للاستيطان ولو ليوم واحد».

في حوّارة

المستوطنون الذين اقتحموا بلدة حوّارة جنوبي نابلس ونفّذوا فيها جريمتهم النكراء، كانوا مجموعات منظّمة ولم يتحرّكوا تلقائيا في «فورة دم» بدافع الانتقام، بل تحرّكوا كوحدات ميدانية تعمل بتنسيق وبتقسيم عمل بين فرق تحطيم الزجاج وفرق حرق السيّارات وفرق تكسير المحال التجارية وفرق حرق المنازل. وقد شوهد قادتهم وهم يوزّعون الأوامر ويوجّهون عصاباتهم. في المقابل لم يكن هناك من يدافع عن المواطن الفلسطيني، حيث اختفت الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتوارت وحدات الجيش والشرطة الإسرائيلية التي كانت موجودة في المنطقة والمناطق المجاورة. المستوطنون الفاشيّون، يشعرون بأنهم يواصلون عمل الجيش، ولا يحسّون بأنهم يشذّون عن قواعد الاحتلال، بل هم القاعدة بدليل تعاون الأجهزة الأمنية معهم ووجود وزراء في الحكومة نموا وترعرعوا في أطر ميليشيات المستوطنين المسمّاة «شباب التلال». هم لا يعترفون أصلا بما يقال في العقبة، وبكل ما يقال للفلسطينيين، وغالبا يُهمس في آذانهم أن لا يأخذوا كلام الاجتماعات بجدّية. ولعل ما يشير لنواياهم ونوايا من خلفهم ومعهم هو تغيير صفحة بلدة حوّارة على «ويكيبيديا» إلى أنّها بلدة يهودية يرأسها

إيتمار بن غفير، وبقي هذا التغيير قائما طيلة العدوان على حوّارة. مجزرة نابلس، التي هي أفظع من العدوان على حوّارة على فظاعته، ومجازر جنين والاعتداءات والمداهمات اليومية والليلية، لم تردع الشباب الفلسطيني، وهي لن تردعه مستقبلا. ومن غباء إسرائيل أن تعتقد أنّها تستطيع إخماد النار المشتعلة بصب الزيت عليها، وأنها قادرة على همد لهيب انتفاضة شعبية برصاص فرق الموت الإسرائيلية. بعيدا في العقبة يتحدّثون عن تهدئة وهنا في نابلس يرتكبون الجرائم وكل الموبقات. في الحقيقة فإن الحديث هو عن تهدئة فلسطينية من طرف واحد، مع مواصلة إسرائيل لاستهداف ما تسمّيه تهديدات محدقة، وكل ما يفعله الفلسطيني أو لم يفعله قابل أن يتحوّل باللغة الإسرائيلية إلى تهديد محدق.

ماذا تريد إسرائيل

ما تطلبه إسرائيل من الفلسطينيين أن يساعدوها في قمعهم واضطهادهم، فهي تريدهم أن يسهّلوا عليها الفوز بقبول دولي لحكومة اليمين المتطرّف، وقد استفادت الدبلوماسية الإسرائيلية كثيرا من اجتماع العقبة، عبر توجّيه رسالة الى الجهات الدولية، التي تشعر بالنفور من حكومة نتنياهو– سموتريش– بن غفير، بأنها تجري مباحثات وتقيم اجتماعات لبناء الثقة مع الفلسطينيين. وهذا ربح صاف للدولة الصهيونية وحكومتها الفاشية، كيف يمكن أن تطالب فلسطين العالم بمقاطعة حكومة تفاوضها هي؟ المسعى الآخر لحكومة نتنياهو هو أن يعينه الفلسطينيون في الحفاظ على الهدوء حتى يمرر الانقلاب على النظام، ليتفرّغ بعدها لهم ومعه صلاحيات أوسع في البطش بهم، إذ تهدف التغييرات القانونية والبنيوية المطروحة في إسرائيل إلى توفير أدوات وصلاحيات غير محدودة لحسم الصراع. وهذا يذكّرنا بمحاولة تنفيذ حكم بالإعدام على كرسي كهربائي لرجل سمين في سجن أمريكي، فبعد أن باءت كل محاولات حشره في الكرسي بالفشل، منحته لجنة الإعدام مدة ثلاثة أشهر لتخفيف الوزن. بعدها عادت لتجده كما هو، فسألته عن سبب عدم قيامه بالتخسيس، فأجاب: لم يكن لديّ دافع! والسؤال: ما الدافع الفلسطيني لمساعدة إسرائيل في قمع شعب فلسطين؟ أم أنها حالة عمى وإنكار للواقع؟ ولكن الشعب الفلسطيني قال كلمته في «فصل المقال في ما بين العقبة ونابلس من انفصال».

القدس العربي، لندن، 2023/3/1

٣٤. مستقبل مبادرات التهدئة في الأراضي الفلسطينية

سنية الحسيني

شهدت الأراضي الفلسطينية العديد من مبادرات التهدئة في الأيام الأخيرة، في ظل تصعيد إغارات قوات الاحتلال على الفلسطينيين وتزايد جرائم القتل اليومية بحق أبنائهم، وارتفاع أعداد عمليات المقاومة والتصدي للمحتل. وأتت هذه سواء من خلال الزيارات المكوكية الأخيرة لمسؤولين أميركيين إلى المنطقة، أو عبر دعوات غزة لضبط النفس في أعقاب كل جريمة يقدم على فعلها الاحتلال في الضفة الغربية، أو بالمبادرة بعقد لقاء العقبة التي جاءت قبل أيام. ويبدو أن الإدارة الأميركية تعطي أولوية لتحقيق التهدئة في الأراضي المحتلة، خصوصا قبل حلول شهر رمضان في الأسبوع الثالث من الشهر الجاري، وعادة ما يحمل معه مزيداً من التوتر والتصعيد، في ظل تضييق حكومة الاحتلال ومستوطنيها على الفلسطينيين في ممارسة طقوسهم الدينية المعروفة خلاله في المسجد الأقصى. لم تنجح مبادرات التهدئة حتى الآن، وليس هناك مؤشرات لنجاحها، ويبدو أن على الإدارة الأميركية مراجعة شروط تحقيق التهدئة، والاستفادة من تجارب الماضي وتطورات الأحداث لتحقيق اختراق حقيقي، في ملف لا يمكن أن يقيَّم أداؤها في إطاره إلا بالفشل.

تأتي مبادرات التهدئة المتعددة في الفترة الأخيرة في ظل ارتفاع موجة التصعيد في الاراضي المحتلة، بين قوات الاحتلال والشعب الفلسطيني، فشهدت الأراضي الفلسطينية خلال العام الماضي تصعيداً احتلالياً خطيراً واعتداءات غير مسبوقة من قبل جيش الاحتلال أو مستوطنيه، وارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين بشكل ملحوظ، كما ازدادت أيضاً وتيرة عمليات المقاومة. ومع تنصيب الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة الجديدة مطلع هذا العام، بدا الأمر يتجه نحو التصعيد والتعقيد.

قد يكون من أكثر تلك المبادرات وضوحاً اجتماع العقبة الذي جاء قبل أيام، وضم بالاضافة الى الولايات المتحدة وإسرائيل، مصر والأردن والسلطة الفلسطينية. ولعله من المفيد تتبع الأحداث التي جاء لقاء العقبة في سياقها، وفحوى بيانه الختامي، والأحداث التي جاءت في أعقابه، لاستكشاف واقع الحال في الأراضي الفلسطينية، وقراءة فرص التهدئة، في ظل بقاء المعطيات القائمة. سبق عقد القمة بأيام إقدام قوات الاحتلال على اقتحام مدينة نابلس وقتل أحد عشر فلسطينياً وإصابة مائة آخرين، عدد منهم لايزال يرقد في حالة الخطر. التزمت قوات الاحتلال في أعقاب تلك المجزرة حتى يوم اللقاء في العقبة بعدم اجراء اقتحاماتها المعتادة للبلدات الفلسطينية ومهاجمة الفلسطينيين للاعتقال أو القتل.

جاء في البيان الختامي لهذا الاجتماع التزام الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بجميع الاتفاقيات السابقة، أي اتفاق أوسلو وملحقاته، على الرغم من أن عدم التزام إسرائيل بها على مدار ثلاثة عقود

قد غير من واقع الأراضي الفلسطينية كثيراً، لدرجة جعلت البعض يعتبر تلك التغيرات باتت كفيلة بتقويض فكرة وجود دولة فلسطينية ذات سيادة، والتي كان يفترض أن يحصل عليها الفلسطينيون بعد خمس سنوات من توقيعها. كما أكد البيان على تجديد التزام الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بالعمل على خفض التصعيد، وهو الهدف الرئيس من اللقاء، حيث جاء ذلك الالتزام مرتبطاً بالبند التالي والمتعلق بعدم إقدام الطرفين على أي إجراءات أحادية الجانب لمدة تتراوح ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر، والتي تتعلق بتحركات الفلسطينيين في المحافل الدولية، وتجميد الاحتلال لمشاريعه الاستيطانية وشرعنة البؤر.

ولعله من الواضح أن مخرجات اللقاء والمرتبط بقضايا معينة وجدول زمني محدد، تتعلق بالجانب الأمني البحت المرتبط بالتهدئة، وليس له أية علاقة بتفاهمات أو مساع للوصول لحلول سياسية مع الفلسطينيين، وهو ما لم تخفه الإدارة الأميركية الحالية منذ وصولها للحكم.

في أعقاب اللقاء خرج المسؤولون الإسرائيليون، بمن فيهم رئيس الوفد الإسرائيلي، للتأكيد أنه ليس هناك أي قرار بتجميد الاستيطان، لكن المسؤولين الإسرائيليين تحدثوا عن تشكيل لجنة أمنية إقليمية لمنع التصعيد قبل رمضان، وتشكيل لجنة اقتصادية لبناء الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، واستضافة مصر للقاء التالي في شرم الشيخ قبل شهر رمضان.

أثناء انعقاد هذا اللقاء قُتل مستوطنان بالقرب من بلدة حوارة شمال الضفة الغربية، وانتهى ذلك اليوم باعتداءات إجرامية لمئات المستوطنين على البلدة، حيث قُتل وأُصيب العديد من الفلسطينيين كما تم حرق وتدمير مئات السيارات والمنازل للسكان العزل، وهي إجابة واضحة على مبادرات التهدئة التي تقودها أميركا، وسعى إليها لقاء العقبة الأخير. ويفصح اعتداء المستوطنين على حوارة عن واقع الفلسطينيين في أرضهم وعن تطور خطير في أوضاعهم، وقد يعكس بداية مرحلة متقدمة في صراعهم مع الاحتلال. فقد تم زرع المستوطنات والمستوطنين في أراضي الفلسطينيين وبين مدنهم وقراهم وأحيائهم، لفصل الفلسطينيين وعزلهم عن بعضهم البعض وقطع تواصلهم منذ احتلال باقي الأراضي الفلسطينية على 1967، كما جرى بوعي توسيع رقعة الاستيطان وزيادة عدد المستوطنين بعد توقيع اتفاق أوسلو، لفرض الوجود اليهودي داخل أراضي الضفة الغربية، كما جرى تسليح المستوطنين وتدريبهم على القتال، والسماح لهم بالإغارة على الفلسطينيين، ومهاجمتهم، في حين جُرد الفلسطينيون من سلاحهم وأُخضعوا للمراقبة والمتابعة والملاحقة. ويذكّر ذلك دون موارية بعهد الانتداب البريطاني، والنهج الذي اتبعه من دعم لليهود بالسلاح والتدريب، ومعاقبة الفلسطينيين على ممارسة أي عمليات مقاومة أو اقتناء للسلاح. كما يذكّر ذلك الأمر أيضاً بالعقيدة الصهيونية التي تقوم على أساس الاستيطان وإحلال المهاجرين محل السكان الأصليين واستخدام القوة، وهو الأمر

الذي أنتج في النهاية تلك المجازر بحق الفلسطينيين خلال عقد الأربعينات من القرن الماضي، والتي خلقت عملية تهجير لنصف الشعب الفلسطيني تقريباً، وواقعاً جغرافياً وديمغرافياً جديداً في فلسطين، ويعد وصمة عار في جبين الانسانية.

قد يعتقد البعض أن التصعيد الأخير في الأراضي المحتلة جاء بعد وصول حكومة نتنياهو الجديدة اليمينية المتطرفة، الا أنه وبغض النظر عن تحفظ جهات عديدة، منها جهات إسرائيلية على تركيبة وسلوك هذه الحكومة الجديدة داخلياً، نجد أن ما يحدث الآن في الأراضي المحتلة، ما هو إلا تطور طبيعي لسياسة إسرائيلية رسمية مبرمجة، بدأت منذ الاحتلال عام 1967 واستكملت في أوسلو، حيث ركزت حكومات الاحتلال بتعدد أطيافها، على فرض واقع على الفلسطينيين، على أساس أنهم الطرف الضعيف الذي ليس أمامه خيار غير القبول بما تفرضه عليه سلطات الاحتلال، بتغطية أميركية ومباركة غربية. بدأت تلك السياسة باغلاق الأفق السياسي أمام الحل العادل للفلسطينيين، الذي جاءت اتفاقات أوسلو على أساسه، وأغلق مباشرة بعد توقيعها، وانكشف ذلك التوجه رسمياً في اطار مباحثات كامب ديفيد 2 نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي، في ظل تقييد حركة وقدرة الفلسطينيين. واستكملت هذه السياسة من خلال حصر إقامة الفلسطينيين في أراضيهم من جهة، وتوسيع سيطرة اليهود على هذه الأراضي وزيادة عددهم فيها من جهة أخرى. ويبدو ذلك جلياً في اتفاق تقسيم الأراضي المحتلة لثلاث فئات، تبعاً للكثافة السكانية الفلسطينية. واكتمل المخطط بتوسع استيطاني محموم، لتغيير الوضع الجغرافي والديمغرافي في الضفة الغربية.

في كل مرحلة من مراحل الاحتلال تخلق كل حكومة سياسة لترسيخ وجود إسرائيل على حساب الفلسطينيين، وتقليص فرص حصولهم على استقلال حقيقي. وبدأت فكرة بناء البؤر الاستيطانية في العام 1993، في عهد رئيس الوزراء إسحاق رابين للتحايل على تقليص الاستيطان، الذي افترض حدوثه بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1998، ظهرت في المستوطنات مجموعات متطرفة تعمل على إرهاب الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم وبناء بؤر استيطانية عليها. واعتبر ذلك في حينه مساعي من داخل الحكومة الإسرائيلية نفسها لتعطيل تنفيذ التزامات الحكومة الإسرائيلية في إطار اتفاقياتها مع الفلسطينيين وإحباط محادثات السلام المزمع عقدها في وقت قريب في حينه. ويبدو أن مثل هذه المجموعات لها دور محدد، لمساعدة الحكومة في تحقيق أهدافها، بشكل غير مباشر، تماماً كما لجماعات الهيكل والتي تقوم باقتحام المسجد الأقصى دور مشابه، وكل في مجاله، وهو ما يعرف بالتقاسم الوظيفي بين الحكومة وأذرعها غير الرسمية.

اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين ليست وليدة لحادث حوارة، إنها ممارسة تصاعدت في عهد أوسلو في جميع أنحاء الضفة الغربية، مَن منا يمكن أن ينسى الطفل دوابشة الذي قُتلت عائلته

الآمنة في منزلها حرقاً نتيجة اعتداء المستوطنين قبل سنوات، ونجاته بصعوبة ليبقى شاهداً على هذه الجريمة. الا أن تبجح المستوطنين في حوارة ووقوف دولة الاحتلال متفرجة، في ظل دعوات هذه الحكومة بزيادة عدد تصاريح حمل المستوطنين للسلاح، تشير إلى تطور مهم في سياسات الاحتلال، يجب وضعها بعين الاعتبار، وعدم فصلها عن سياقها التاريخي. كما تبدو المقاومة الطريق الوحيد أمام الفلسطينيين، في ظل عدم تفهم الولايات المتحدة والغرب لحالة الاحتلال والمعاناة الفلسطينية، رغم مرور كل هذه السنوات، اذ تبدو المقاربة الأميركية والغربية غير منطقية في التعامل مع الفلسطينيين، وغير مقبولة أيضاً من قبل الشعب الفلسطيني.

تقف الولايات المتحدة متفرجة على إجراءات الاحتلال بحق الفلسطينيين، وتقبل بالتعامل مع الحكومة اليمينية الجديدة، رغم تطرف أهدافها وتصريحاتها وإجراءاتها تجاه الفلسطينيين، في حين تدعو الفلسطينيين لضبط النفس، وعدم التصدي للاحتلال، وتكتفي بتقديم وعود تتعلق بتحسين حياتهم. إن المشكلة التي يبدو أن الولايات المتحدة تصر على تجاهلها هي الاحتلال. وقد يكون الدرس المهم لهذه الإدارة أنه بعد ثلاثة عقود من توقيع اتفاق أوسلو لم يعد أسلوب فرض التهدئة بالضغط أو التحايل على الفلسطينيين هي الطريقة المثلى للتعامل معهم.

الأيام، رام الله، 2023/3/2

٣٥. "إسرائيل" تفقد السيطرة على دائرة التصعيد.. هل أعدت لما بعد أبو مازن؟

أمير هايمن

العمليات الفظيعة التي اختطفت حياة يغيل وهيلل ينيف وايلان جنلس، تبعث على مشاعر الغضب، فالأنذال الذين خرجوا لحملة القتل هذه سيدفعون الثمن، هم ومرسلوهم.

تمس شغاف القلب كلمات أم يغيل وهيلل، التي طلبت بعد لحظة من فقدان اثنين من أبنائها، نقل رسالة بروح وحدة الشعب. قد نتعلم شيئاً من قيم هذه العائلة، من قرارها التبرع بأعضاء عزيزيها لأجل إنقاذ نفوس في إسرائيل. مشاعر غضب طبيعية ومفهومة، لكن أعمال الثأر لميليشيات مستقلة "لا"؛ لا قانونياً، ولا شرعياً، ولا يهودياً، ولا صهيونياً، ولا إسرائيلياً. إسرائيل دولة قانون، والمستوى الذي يوجه استخدام القوة هو المستوى السياسي، وهو الجهة الوحيدة التي يحق لها استخدام الجيش وجهاز الأمن.

ضرر دولي

ما جرى في حوارة هو شغب لذاته في مركز سكاني غير مشارك، والمسؤولون عن هذه الأفعال لا يستحقون كل شجب فحسب، بل ويجب أن يعتقلوا ويحقق معهم – وفي أقرب وقت ممكن.

فضلاً عن الضرر الدولي الهائل الذي يكمن في هذه الأحداث (الولايات المتحدة تطلب إيضاحات)، وفضلاً عن حقيقة أن ليس بينها وبين قيمنا كمجتمع أي شيء – فإن أولئك الأشخاص يمسون بقدرة الجيش الإسرائيلي على ملاحقة من يجب ملاحقته، المخرب اللعين الذي نفذ القتل وكل من قد يكون ساعده. بدلا من أن تركز قوات الأمن على القبض على القاتل، تنشغل بالتصدي لمواطني إسرائيل، في محاولة للحفاظ على القانون والنظام في وجه هذه المجموعة العنيفة من المتطرفين.

إن التوقع من زعماء الجمهور كلهم هو أن يتكلموا بصوت واحد واضح لا يقبل التأويل والإيضاح. يجب منع وضع تسمح فيه "روح القائد" حتى وإن كان بالغمز بالشرعية لمثل هذا العنف. جدير أن نتعلم من الحدث الذي جرى في حوارة. ويجب استخلاص الدروس أيضاً على المستوى التكتيكي لضخ القوات وفي المستوى السياسي أيضاً، إذ إننا في وضع جديد.

الكلفة مقابل المنفعة

في المستوى الاستراتيجي تفقد إسرائيل السيطرة على دائرة التصعيد. هذه الدائرة المغرضة – التي يؤدي فيها إحباط إسرائيلي إلى موجة ثأر فلسطينية في الضفة ومن غزة، وهلمجرا – لم تنكسر.

حكومة إسرائيل ملزمة بالعمل فوراً لإعادة النظام والاستقرار. نحن دولة سيادية تستخدم القوة حسب القانون ووفقاً للصلاحيات. يجب مواصلة أعمال الإحباط المبادر إليها لأجل المس بالمخربين، واعتقالهم والتشويش على خططهم، وبالتوازي النظر بشكل دقيقة ومهني، واستناداً إلى المعلومات الاستخبارية في المنفعة العملياتية لكل عملية في قلب الأرض الفلسطينية وفي وضح النهار مقابل الضرر الجانبي الذي تخلقه.

لا شك عندي أن رئيس الأركان ورئيس الوزراء اللذين اتخذا القرار بالعملية الأخيرة في نابلس، فهما المعاني وأخذا سيناريوهات الرد بالحسبان أيضاً. لقد كان الهدف على ما يبدو جديراً بما يكفي للخروج إلى هذه العملية في هذه النقطة الزمنية المحددة. لكن هذه المراجعة النقدية يجب أن تتم كل الوقت.

اليوم التالي لأبو مازن

رغم الأحداث التي أنست المؤتمر في العقبة، يبدو أنه مهم للغاية. مقابل ثمن متدن جداً دفعته دولة إسرائيل قبل أكثر من أسبوع (في الأيام ما قبل التصويت الذي ألغي في مجلس الأمن في الأمم المتحدة) حصلنا على بضعة أمور مهمة جداً.

أولاً، التدخل الأردني. هذا التدخل مهم جداً في سياق الحرم والجهود لتهدئة القدس قبيل رمضان.

ثانياً، حوار مباشر يعزز القيادة الفلسطينية المعتدلة التي تحيط بأبو مازن.

هذه خطوة مهمة في ضوء انعدام الاستقرار المتوقع في اليوم التالي لأبو مازن. لعل تعزيزه يسمح بجسر انتقالي للأيام العاصفة التي بانتظارنا مع تبادل الأجيال في السلطة الفلسطينية. وبالنسبة للسلطة، تجدر الإشارة إلى أن تعزيز السلطة يخدم المصلحة الإسرائيلية مقابل بديل انهيار السلطة الفلسطينية والفوضى العنيفة.

ثالثاً، استئناف التنسيق الأمني، وهذه خطوة ستقلل الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين، وبذلك تساعد على التمييز بين السكان والإرهاب. عملية قوات الأمن الفلسطينية تزيد الحوكمة، القانون والنظام في مناطق السلطة الفلسطينية تقلل العبء على قواتنا.

وفوق كل شيء، على حكومة إسرائيل فرض ترتيب لأولويات المواضيع العاجلة. عليها أن تعمل على تخفيض التوتر الداخلي في المجتمع الإسرائيلي وعدم تعميق الاستقطاب الآخذ في الاتساع.

إن مناعة المجتمع الإسرائيلي عنصر أساس حرج عندما تتصدى إسرائيل لما ينتظرها في الأشهر القادمة في سياقات الأمن القومي. فالمواضيع العاجلة لا تتجمد في المكان: إيران تواصل تخصيب اليورانيوم، ونحن في الطريق لمواصلة العنف في الساحة الفلسطينية، ويمكننا أن نعمل الكثير من الأمور في توسيع التطبيع. لكن الانشغال الهدام الداخلي في هجمة عديمة الكوابح لإضعاف السلطة القضائية، في ضوء كل النقد، وبلا أي إبطاء يمنعنا من هذا التركيز اللازم.

هذا الموضوع وكذا أيضاً مواضيع استراتيجية أخرى، ستكون في مركز الحوار الذي يجري اليوم في إطار الندوة الدولية السنوية التي يعقدها معهد بحوث الأمن القومي. وزير الدفاع، ووزيرة الاستخبارات، ورئيس هيئة الأمن القومي ومسؤولون كبار في جهاز الأمن، في إسرائيل وفي الخارج، سيشاركون في حوار مفتوح، وكلي أمل في أن يعرض مفاهيم للتصدي للفترة المتفجرة التي نعيشها.

إسرائيل اليوم 2023/3/1

القدس العربي، لندن، 2023/3/1

٣٦. كاريكاتير:

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/2